

يؤكد انصار الموقف الثاني على انفصال اللغة عن الفكر وقد عرف هذا الموقف بالاتجاه الثنائي، ولعل ابرز من يمثل هذا الاتجاه الفيلسوف الفرنسي * هنري برغسون * الذي انتقد كثيرا دور اللغة واعتبرها بمثابة القاتلة لأفكار الإنسان وقد عبر على ذلك بمقولته الشهيرة * الألفاظ قبور المعاني * ودليله في هذا إن المعاني و الأفكار تتدفق باستمرار عندما يكون الإنسان في حالة وعي بينما تكون الألفاظ منفصلة عن بعضها البعض وإذا كان الإنسان في أحيان كثيرة يجد صعوبة في التعبير عن أفكاره فهذا يرجع إلى عجز اللغة وكذلك يؤكد بان عالم الفكر أوسع بكثير من عالم اللغة الذي تمثله ألفاظ وإشارات محدودة ، يقول * برغسون * * نحن نفضل في التعبير بصفة كاملة عما نشعر به لذلك الفكر يبقى أوسع من اللغة * ، ويؤيده في هذا كذلك الفيلسوف الفرنسي * ديدرو * الذي كان دائما يقر بانفصال اللغة عن الفكر حيث يقول * اعتقد أننا نملك أفكارا أكثر مما نملك اصواتا * ، كذلك يستدل أصحاب هذا الموقف في إثبات رأيهم إلى لجوء الإنسان في كثير من الأحيان إلى استبدال اللغة بوسائل أخرى للتعبير عن أفكاره مثل ، الموسيقى و الرسم و غير ذلك